

## التفكير الابتكاري وعلاقته بمفهوم الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة القصيبة (ترهونة)

د. آمال محمد سالم أبوستة - كلية التربية القصيبة - جامعة الزيتونة.

### الملخص:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على مستوى التفكير الابتكاري ومستوى مفهوم الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة القصيبة، التعرف على العلاقة الارتباطية بين مستوى التفكير الابتكاري ومفهوم الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة القصيبة، بينما تمثل منهج البحث في المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع البحث من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمنطقة القصيبة، وتكونت عينة البحث من (50) طالب وطالبة من التعليم الثانوي، ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها: أن مستوى التفكير الابتكاري ومفهوم الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية كان مرتفعاً، توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفكير الابتكاري ومفهوم الذات لدى طلاب عينة البحث عند مستوى (0.05).

### المقدمة:

التفكير من نعم الله - سبحانه وتعالى - على البشر وبه يستطيع الإنسان الوصول إلى أهدافه إلا أن التفكير ومستواه يختلف من إنسان إلى آخر والتفكير لا يكون سليماً إلا إذا كان الشخص متزناً، ويعتبر التفكير، وخاصة التفكير البناء أسلوباً يعتمد عليه الإنسان في حياته من أجل التفاعل مع البيئة التي يعيش فيها، وسلامة التفكير وكفاءته من أهم شروط نجاح الفرد في حياته مع مجتمعه وهي الخاصية التي تميّز الإنسان عن غيره من الكائنات الحيّة وهناك العديد من أنواع التفكير والذي يهمننا في هذا البحث هو التفكير الابتكاري الذي من شأنه أن يرفع من مستوى الطموح لدى الفرد فهو تلك العملية التي بواسطتها يستطيع الفرد الوصول إلى حلول مختلفة ومثيرة للآخرين ويعتبر التفكير الابتكاري مختلف عن بقيه أنواع التفكير الأخرى لما يتميز به من حلول جديدة.

فالابتكار مطلب من مطالب التقدم ومظهر من مظاهر الازدهار ، وخاصة إذا ارتبط بمفهوم الذات ؛ لأنه ليس شيئاً موروثاً لدى الإنسان وإنما يتشكّل من خلال تفاعله مع البيئة التي يعيش فيها ابتداءً من الطفولة و عبر مراحل نموه المختلفة فهو ما يحمله الفرد من أفكار عن نفسه ، وهو يمثل مجموعة الصفات التي تعتبر مهمة بالنسبة له والتي تتضمن مجالات عديدة منها الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية التي تركز عليها الشخصية ويتكوّن مفهوم الذات من تجارب الفرد وتفاعله مع الأفراد المحيطين به ، وتظهر الذات عندما يكون الفرد اجتماعياً وهي مستودع الخبرات والمعارف وأوجه الإبداع المتنوع والذات هي كيان الفرد في أبسط صورها وكيان المجتمع والأمة في أرقى مفاهيمها؛ لأنها الهدف الأساسي الذي يسعى الفرد إلى معرفتها وفهمها ومن ثم إلى تحقيق ما يريد الحصول عليه(1)، وعندما يصل الفرد سن الرشد يكون قد عرف نفسه وعرف مواطن الضعف ، والقوه فيها نتيجة لاحتكاكه بمن حوله واثقا من نفسه متوافقا معها ومع الآخرين.(2)؛ لذا يأتي هذا البحث ليتناول التفكير الابتكاري وعلاقته بمفهوم الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة القصيدة

### مشكلة البحث :

تعد دراسة القدرة على التفكير الابتكاري وتحديد العوامل المؤثرة فيه أحد مظاهر التقدم العلمي لدى المجتمعات ، وكذلك تحديد السمات المميزة لدى المبتكرين من الوسائل المهمة للكشف عن تلك القدرات ومن ثم وضع البرامج الإرشادية لهم ، فالأشخاص المبتكرين لديهم القدرة على إنتاج أكبر عدد من الأفكار الجيدة في وحدة زمنية قياسية والشخص المبتكر هو أكثر إنتاجاً لمثل هذه الأفكار من غيره.(3) وبما أن فكرة الإنسان عن نفسه تعد أهم العوامل التي تؤثر في سلوكه، فإذا كانت فكرة الإنسان على نفسه إيجابية فإن ذلك يدفعه إلى العمل والتوافق مع أفراد مجتمعه، كما يدفعه إلى النجاح حسب قدراته دون العمل في مجالات لا تسمح له قدراته بالنجاح فيها، أما الفرد الذي لا يتقبل نفسه فإنه يتعرض لمواقف الإحباط التي تجعله يشعر بالعجز والفشل وهنا تصبح قدرته على الابتكار سيئة.(4) ؛ لذا أكدت العديد من الدراسات في مجال التربية على أهمية تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى الطلاب ومنها دراسة خديجة محمد سعيد (2007)، دراسة سعاد محمد(2009)، دراسة محمد عبد الحميد (2010)، والتي

توصلت بوجه عام إلي وجود ضعف في مستوى التفكير الابتكاري لدى الطلاب، وفي حدود علم الباحثة لم تجد دراسة تناولت التفكير الابتكاري وعلاقته بمفهوم الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية، لذا فإن مشكلة البحث الحالي: تتمثل في ( التفكير الابتكاري وعلاقته بمفهوم الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة القصيبة)

### تساؤلات البحث :

1. ما مستوى التفكير الابتكاري لدي طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة القصيبة.
2. ما مستوى مفهوم الذات لدي طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة القصيبة.
3. هل هناك علاقة بين التفكير الابتكاري ومفهوم الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة القصيبة .

### أهداف البحث:

يسعى البحث, الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية :

- 1- التعرف على مستوى التفكير الابتكاري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة القصيبة.
- 2- التعرف على مستوى مفهوم الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة القصيبة.
- 3- التعرف على العلاقة الارتباطية بين مستوى التفكير الابتكاري ومفهوم الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة القصيبة.

### أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في كونه يتناول التفكير الابتكاري وعلاقته بمفهوم الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة القصيبة بذلك يسهم في :

- 1- الوصول إلى العلاقة التي تربط بين التفكير الابتكاري ومفهوم الذات لدى طلاب مرحلة التعليم الثانوي بمنطقة القصيبة.
- 2- الخروج ببعض التوصيات والمقترحات للاستفادة منها في مجال التربية والتعليم والمساهمة في رعاية وتنمية المبتكرين

3- التمهيد لبحوث مستقبلية من خلال التوصيات والمقترحات التي ستكون نقطة بداية للبحوث في المستقبل في مراحل تعليمية أخرى.

### حدود البحث حدد البحث الحالي بالأبعاد التالية :

- 1- الحدود المكانية : يقتصر هذا البحث على المدارس الثانوية بمنطقة القصيدة.
- 2- الحدود البشرية : اقتصر البحث الحالي على عينيه من طلبة وطالبات المرحلة الثانوية بمنطقة القصيدة .
- 3- الحدود الزمنية : تم إجراء هذا البحث خلال العام الجامعي 2022 – 2023 م .

### مصطلحات البحث:

أولاً- التفكير : يُعرف التفكير بأنه عبارة عن سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتم استقبال المثيرات يتم استقباله عن طريق إحدى الحواس أو أكثر من حاسة من الحواس الخمس .

ثانيا - التفكير الابتكاري : يعرفه جيلفورد (1975 Guilford) بأنه : تفكير من نسق مفتوح يتميز الإنتاج فيه بخاصية فريدة هي تنوع الإجابات المنتجة والتي لا تحداها المعلومات المعطاة ( خالد مبارك، 2016، 8) (5)

ثالثا - مفهوم الذات : يعرفه "محمود أبو النيل" (6) بأنه : الصورة التي يكونها الفرد عن نفسه من النواحي الجسمية والعقلية، والاتصالية سواء كانت قائمة على أسس شعورية أو لا شعورية، والتي تكونت نتيجة لعلاقاته وخبراته السابقة وما تعرض له من إشاعات و إحباطات خلال تفاعله مع البيئة أثناء مراحل نموه

وتعرفه الباحثة إجرائيا بأنه : الفكرة التي يكونها الفرد عن نفسه في خططه وعلاقته بنفسه وبالبيئة سواء كانت هذه الفكرة تعمل في مضمونها تقبل الفرد لذاته وللآخرين أو عدم التقبل.

## المبحث الأول - التفكير الابتكاري ومراحله ومكوناته :

التفكير الابتكاري في مجال علم النفس عرفه قطامي على أنه : عملية ذهنية يتطور فيها المتعلم من خلال عمليات التفاعل الذهني بين الفرد ، وما يكتسبه من خبرات بهدف تطوير الأبنية المعرفية والوصول إلى افتراضات وتوقعات جديدة.(7)

**مراحل التفكير الابتكاري :** يتضمن العمل الابتكاري مراحل مرتبطة مع بعضها البعض ارتباطاً وثيقاً بحيث تكون كل مرحلة مرتبطة بالمرحلة التي قبلها وبالتالي بعدها وهذه المراحل هي :

### 1- مرحلة الإعداد والتهيؤ :

فهذه مرحلة يسعى المبتكر إلى جمع معلومات بطرق متعددة من حيث القراءة والحوار والمناقشات مع ذوي الخبرة ، وأهم ما يميز المبتكر في هذه المرحلة التردد والحيرة والتوتر النفسي.(8)

**2- مرحلة الحضائنة :** يتم في هذه المرحلة احتضان البيانات والمعلومات والخبرات والأفكار مع البحث الذهني الجاد عن ارتباطات يمكن أن تكون ذات علاقة بحل المشكلة ، وقد تستمر هذه المرحلة فترة زمنية طويلة، وقد تكون مجرد بضع دقائق والفرد في هذه المرحلة لا يفكر في المشكلة ؛ بل يضعها جانباً ولكن يظل العقل الباطن يستمر في التفكير بالمشكلة.(9)

**3- مرحلة الإشراف والاستبصار :** وهي المرحلة التي تتوهج فيها الفكرة ، وتظهر فجأة بشكل مترابط مع الأحداث التي تسبقها أو التي تكون مصاحبة لها، وعادة ما تكون هذه المرحلة مسبقة بسلسلة من الأفكار التي تم التعامل معها في المرحلة السابقة.(10)

### مكونات التفكير الابتكاري:

**أولاً- الطلاقة** عرفت سناء حجازي (2001) أنها القدرة على سرعة إنتاج أكبر عدد من الأفكار في وقت معين، حيث تستوفي شروط معينة ، وتعني القدرة على توليد عدد كبير من البدائل أو المترادفات أو الأفكار أو الاستعمالات عند الاستجابة لمثير معين، والسرعة والسهولة في توليدها.(11)

**ثانياً - المرونة:** ويعرفها محمود علام (2002) بأنها "هي القدرة على إنتاج أفكار تبين انتقال الفرد من مستوى تفكير إلى مستوى آخر وتحول تفكير الفرد بالنسبة لمهمة معينة". كما تعني التحرر من الجمود في التفكير والبعد عن النمطية، حيث يحاول الفرد إعطاء أفكار جديدة ومفيدة. (12)

**ثالثاً - الأصالة:** الأصالة هي أكثر الخصائص ارتباطاً بالابتكار والتفكير الابتكاري، والأصالة هنا بمعنى الجدة والتفرد، وهي العامل المشترك بين معظم التعريفات التي تركز على النواتج الإبداعية كمحك للحكم على مستوى الابتكار، ولكن المشكلة هنا هي عدم وضوح الجهة المرجعية التي تتخذ أساساً للمقارنة، وتجدر الإشارة هنا إلى الاتجاهات الإنسانية والبيئية وجهة نظر القائلة باعتماد الخبرة الشخصية السابقة للفرد أساساً للحكم على نوعية نواتجه، بمعنى الأصالة ليست صفة مطلقة. (13)

**مستويات التفكير الابتكاري** حدد تايلور (Taylor) مستويات للابتكار وهي:

**- المستوى التعبيري :** ويكون للمرحلة الأولى وهو متغير مستقل ذو أصالة ونوعية من الإنتاج ليست جوهرية، وإن السمة لهذا الابتكار تكون التلقائية والحرية كالابتكار التعبيري الذي يمثله الرسم التلقائي للأطفال. (14)

**المستوى البروغي:** وهو أعلى صورة من التفكير ويناسب تصور المفاهيم الأساسية وفي هذه الحالة يتطور أعلى مستوى تجريدي للمبادئ أو الفرضيات الجديدة تماماً وحولها تكون مدارس حقيقية في العلم والفهم. (15)

**- المستوى التجديدي :** يتضمن تغيراً مهماً للأسس والمبادئ التي يقوم عليها ميدان من الميادين ويتطلب هذا المستوى إسناداً بارزاً وقدرة قوية على التصور التجديدي الذي يتولد عندما تكون المبادئ الأساسية مفهومة فهماً كافياً، وما يسر للمبادئ تحسينها وتعديلها. (16)

### **المبحث الثالث - مفهوم الذات، وأنواعها :**

يعرفها صالح المهدي (2004) بوصفها "الكيان الجوهري الخاص والجزئي لشخص واحد، وهي الشخص الذي به يحس ويدرك" (17) ، ويعرفها ماهر الهراوي وكمال الشتاوي بأنها : "ذلك الجانب الذي نعيه عن أنفسنا في المستوى الشعوري". (18)

## أنواع مفهوم الذات :

**أ- مفهوم الذات الإيجابي :** يتمثل هذا النوع في تقبل الفرد لذاته، ورخائه عنها، حيث يظهر لمن يتمتع بمفهوم ذات إيجابي بصورة واقعة ومتبلورة للذات. (19) .

ومن العوامل التي تؤدي إلى تكوين الذات الإيجابية: (20)

1. معرفة الفرد لقدراته وإمكانياته.

2. فكرة المرء عن نفسه وتقديره لذاته.

هي حالة التي يلمس فيها الفرد أنه جدير بثقة الآخرين، وأنه دائماً عند حسن ظنهم فيما يمتلك من قدرات، ومهارات، والعمل بإيجابية، والشخص الذي يتمتع بمفهوم ذات إيجابي تكون له صورة واضحة ومقبولة للذات، يلمسها كل من يتعامل معه أو يحتك به، ويكشف عنها بأسلوب تعامله مع الآخرين الذي يظهر فيه دائماً الرغبة في احترامها وتقديرها والمحافظة على مكانتها الاجتماعية، ودورها وأهميتها والثقة الواضحة بالنفس والتمسك بالكرامة والاستقلال الذاتي مما يثير عن تقبل الفرد لذاته ورخائه (21)، ويتمثل مفهوم الذات الإيجابي في تقبل الفرد لذاته ورخائه عنها، حيث تظهر لمن يتمتع بمفهوم ذات إيجابي صورة واضحة ومتبلورة للذات يلمسها كل من يتعامل مع الفرد أو يحتك به، ويكتشف عنها أسلوب تعامله مع الآخرين الذي تظهر فيه دائماً الرغبة في احترام الذات وتقديرها والمحافظة على مكانتها ودورها وأهميتها، والثقة بالنفس والتمسك بالكرامة والاستقلال الذاتي وبالتالي يشيع حاجته لتحقيق الذات ويصل بذلك إلى التكيف السليم والسعادة. (22)

**ب - مفهوم الذات السلبي :** يتمثل هذا النوع من مفهوم الذات في تقبل الفرد لذاته، ورخائه عنها، حيث يظهر لمن يتمتع بمفهوم ذات إيجابي بصورة واقعة ومتبلورة للذات. (23) ، ومفهوم الذات السلبي : ينطبق هذا النوع من مفهوم الذات على مظاهر الانحرافات السلوكية والأنماط المفادة أو المتناقضة مع أساليب الحياة العادية.

## - العوامل المؤثرة في مفهوم الذات :

**الخصائص الجسمية وصورة الجسم :** تؤثر صورة الجسم ومختلف خصائصه على رؤية الفرد لذاته، حيث تتأسس هذه الصورة في مرحلة الطفولة وتسهم البيئة الاجتماعية

في إدراك الفرد لذاته الجسمية وتقبلها لها أو فشله في تحقيق ذلك، وفي مرحلة المراهقة تؤدي صورة جسمه دوراً كبيراً في تكوين مفهوم الذات للمراهق، حيث يركز المراهقون على الجسم من ناحية "المظهر العام"، والتناسق" ويتبع عدد من المراهقون أنظمة معينة لتعديل بعض الصفات كالبدانة والنحافة، وذلك باتباع نظام غذائي معين (24)

- **التفاعل الاجتماعي السليم**: العلاقات الاجتماعية الناضجة، تعزز الفكرة السليمة عن الذات وأن مفهوم الذات الموجب يعزز نجاح التفاعل الاجتماعي ويزيد من نجاح العلاقات الاجتماعية بدوره، وتؤدي خبرات تربية الطفل من خلال عملية التنشئة الاجتماعية والتطبيع الاجتماعي دوراً هاماً وخطيراً في تشكيل فكرته عن نفسه وتكوين شخصيته من خلال علاقاته المتبادلة مع الوالدين وتفاعله معهما. (25)

- **اتجاهات الوالدين وتقييمهم لأبنائهم**: يعي الطفل منذ الطفولة المبكرة الاستحسان أو الاستعجاب، ويحس اللذة والألم، ويتعلم الطفل أن هناك أشياء يحبها وتجلب له اللذة والراحة، وأخرى لا يحبها وتسبب له الآلام والانزعاج، كما أن هناك ما يحبه وما لا يحبه من المنبهات المادية والمعنوية والتي منها تقييم الآخرين له وقد يختلف تقييم الوالدين عن إدراك الطفل فيتيح عن ذلك عدم تطابق بين تقييم الوالدين إدراك الطفل تؤدي إلى انزعاج وتشويه وعدم توافق يظهر انحرافاته النفسية المختلطة(26)

### الدراسات السابقة التي تناولت التفكير الابتكاري

1- **دراسة**: أحمد عبد اللطيف عبادة (2001) بعنوان: مسيرات التفكير الابتكاري في مرحلة التعليم العام، (27)، وهدفت إلى إعداد قائمة مسيرات التفكير الابتكاري في مرحلة التعليم العام، ودراسة الفروق بين مرحلة التعليم في العوامل الميسرة للتفكير الابتكاري وتكونت عينة الدراسة من (225) معلم ومعلمة بمدرسة مدينة المنيا بمرحلة التعليم العام ومن النتائج التي توصل إليها: أن هناك اثنين وعشرون عاملاً ميسراً للتفكير الابتكاري موزعة على خمسة أبعاد منها: الأسرة، المعلم، المنهج الدراسي، الإدارة المدرسية، والمجتمع وكذلك أنه يوجد اختلافات كثيرة بين مراحل التعليم العام حيث العوامل الميسرة للتفكير الابتكاري.



2- دراسة : الشارف عبد الكريم المرزوقي (2004) بعنوان : العلاقة بين التفكير الابتكاري وتحقيق الذات لدى طلبة المرحلة الجامعية " ، (28) ، وهدفت إلى قياس القدرة على التفكير الابتكاري وفقاً تخصص أفراد العينة وإلى التعرف على طبيعة العلاقة بين القدرة على التفكير الابتكاري والحاجة إلى تحقيق الذات لدى طلبة المرحلة الجامعية وتكوين عينة الدراسة من 400 طالب وطالبة من كليات الآداب والعلوم وتوصلت إلى وجود علاقة موجبة بين التفكير الابتكاري وتحقيق الذات حيث بلغ معامل الارتباط (0.0616) وهذا العامل دال عند مستوى (0.001) لدى أفراد عينة التخصص العلمي، عدم وجود فروق بين الجنسين في القدرات الابتكارية.

3-دراسة : أحمد الطاهر همومة (2006): التفكير الابتكاري وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي بلبيبا، (29) هدفت إلى التعرف عن مدى تأثير كل من المتغيرات الواقع للإنجاز مستوى الطموح، التوافق النفسي والاجتماعي، الجنس على تنمية أو إعاقة القدرات الابتكارية لتلميذ الصف الخامس الابتدائي، وتكونت عينة الدراسة من 274 طالباً وطالبة من الصف الخامس من مرحلة التعليم الابتدائي، وتوصلت إلى وجود علاقة دالة إحصائية بين القدرة على التفكير الابتكاري وكل من مستوى طموح والتوافق النفسي والاجتماعي والدافع الانجاز لدى طلبة وطالبات الصف الخامس الابتدائي، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في القدرة على التفكير الابتكاري لصالح الإناث.

4-دراسة : عليّة زيدان الكراتي (2008) : بعنوان دراسة العلاقة بين القدرة على التفكير الابتكاري والتوافق الشخصي الاجتماعي" وتهدف إلى إيجاد علاقة بين القدرة على التفكير الابتكاري والتوافق النفسي الاجتماعي لدى عينة من طلاب ثانوية علوم الحياة كذلك إيجاد الفروق بين البنين والبنات في التفكير الابتكاري والتوافق الشخصي الاجتماعي، إيجاد الفروق بين التفكير الابتكاري لذكور وتوافقهم وعلاقة التفكير الابتكاري للإناث وتوافقهم، وتكونت عين الدراسة من (200) طالب من ثانوية علوم الحياة في منطقة جنزور (شهداء عبدالجليل)، جنزور الشرقية، الجيلة، وقد توصلت إلى وجود فرق دال إحصائياً بين البنين والبنات في أحلام اليقظة البنائية وأحلام اليقظة الغامضة بضعف التحكم لصالح البنات، توجد فروق دالة بين البنين

والبنات في الإحالة الشكلية لصالح البنات، لا توجد فروق دالة بين البنين والبنات في التخيل الابتكاري والإحالة اللفظية والمرونة اللفظية، والطلاقة الشكلية، والمرونة الشكلية.

#### الدراسات التي تناولت مفهوم الذات :

5- دراسة : عناية ضوء الجيطلاوي 2004م جامعة سبها ليبيا : بعنوان " مفهوم الذات وعلاقته بالتوافق النفسي للطلاب الجامعي وتحصيله الدراسي " هدفت إلى معرفة العلاقة بين مفهوم الذات، التوافق النفسي من جهة والعلاقة بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي من جهة أخرى، كما هدفت إلى معرفة الفروق بين الجنسين في العلاقة بين مفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي والتحصيل الدراسي وتكونت عينة الدراسة من (370) طالباً وطالبة، وقد توصلت إلى وجود علاقة بين مفهوم الذات والتوافق النفسي الاجتماعي لدى العينة الكلية، كما توصلت إلى وجود علاقة بين مفهوم الذات والتوافق النفسي الاجتماعي لدى الذكور وعينة الإناث، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في علاقة مفهوم الذات بالتوافق النفسي.

6- دراسة : رسمية ضؤ (2011): بعنوان " مفهوم الذات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية في فلسطين" وهدفت إلى التعرف على مفهوم الذات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية في فلسطين إضافة إلى تحديد دور متغيرات كل جنس والكلية والمستوى الدراسي ومكان الإقامة، والمنزل الدراسي على مفهوم الذات، ولتحقيق ذلك أجريت الدراسة على عينة قوامها (774) طالباً وطالبة طبق عليها مقياس مفهوم الذات اشتمل على (80) فقرة موزعة على أربعة مجالات وهي المجال الأكاديمي والجسمي والاجتماعي ومجال الثقة بالنفس وأظهرت النتائج أن درجة مفهوم الذات تبع لمتغيرات الجنس ومكان السكن، ومعدل الدراسي لم يكن الفروق دالة إحصائياً على الدرجة الكلية لمفهوم الذات تبعاً لمتغيري الكلية والمستوى الدراسي.

7- دراسة : سكينه قدارة (2005) ولقد بحثت فيما إذا كانت هنالك علاقة بين مفهوم الذات وسمة القلق لدى الطلبة بالثانويات التخصصية بمدينة زليتن وذلك وفق متغير الجنس (ذكور/ إناث) ووفق التخصص (أدبي/ علمي) كما حاولت الدراسة أن تبحث عن ما إذا كان هناك فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الطلبة على مقياس

سمة الفلق حسب المتغيرات التالية (الجنس/ التخصص). ولقد بلغ حجم العينة التي تم إجراء الدراسة عليها (414) طالباً وطالبة بالتخصصات الأدبية والعملية بالثانويات التخصصية بمدينة زليتن، وتوصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (0.001) بين أبعاد مقياس مفهوم الذات ذكور وإناثاً، ووفق التخصصات الأدبية والعلمية، وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، (0.05) بين أبعاد مفهوم الذات وسمة الفلق وذلك لمجموعات البحث ذكوراً وإناثاً تخصصات أدبية وعلمية.

**8- دراسة خيرية البكوش (2002) بعنوان (التوافق الاجتماعي وعلاقته بمفهوم الذات لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية بشعبية مصراتة) حيث تهدف للتعرف على العلاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي ومفهوم الذات لدى الطلبة بمرحلة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من (2725 طالباً وطالبة) من السنة الثالثة الثانوي العام بقسميه (الأدبي والعلمي) في جميع المدارس الثانوية العلمية، موزعين على المؤتمرات الثمانية بشعبية مصراتة، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة (علاقة عكسية) بين التوافق النفسي والاجتماعي والدرجات على مقياس مفهوم الذات بإبعاد الثلاث (التباعد، تقبل الذات، تقبل الآخرين) لدى كل من العينة الكلية ذكوراً وإناثاً على مقياس التوافق النفسي الاجتماعي لصالح الذكور، عدم وجود فروق بين متوسطي درجات طلبة الأدبي، ودرجات طلبة العلمي على مقياس التوافق النفسي، الاجتماعي، إن نسبة 54% من أفراد العينة بينوا عدم ميلهم للاختلاط بالناس بعد مرض وحاجتهم للاختلاء بأنفسهم.**

**التعليق على الدراسات السابقة :**

من خلال عرض الدراسات السابقة ، والتي تناولت موضوع البحث بطريقة مباشرة أو غير مباشرة وقد أسفرت أن هناك جوانب متعددة ترتبط بموضوع الدراسة الحالية وممثلة في مكان إجراء الدراسات مثل دراسة سكيينة قدارة (2005) ودراسة الشارف المرزوقي (2004) ، ودراسة عناية ضو الجيطلاوي (2004) بينما تختلف مع دراسة رسمية ضو (2011) من حيث مكان إجراء الدراسة، وتتنفق مع دراسة عناية ضو الجيطلاوي (2004) دراسة خيرية البكوش (2002) من حيث عينة الدراسة وهم طلاب المرحلة الثانوية، وتختلف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث أهدافها حيث

التفكير الابتكاري وعلاقته بمفهوم الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة القصيدة (ترونت)

لم تناول الدراسات سابقة موضوع التفكير الابتكاري وعلاقته بمفهوم الذات لدى طلاب مرحلة ثانوية.

### منهج البحث وإجراءاته :

1- **منهج البحث** : تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج الملائم لموضوع البحث

2- **عينة البحث** تتمثل عينة البحث في 50 طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية بالقصيدة

3- **أدوات البحث**: اعتمدت الباحثة في هذا البحث علي الاستبيان ومقياس مفهوم الذات لجمع المعلومات حول موضوع البحث.

4- **الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث**: من أجل تحقيق أهداف البحث و اختبار فرضياتها تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss وذلك باختيار الاختبارات المناسبة منه واستخدام أسلوب النسب المئوية و المتوسطات الحسابية Means و الانحراف المعياري، اختبار ألفا كرونباخ (& Cronbach's alpha Test لقياس ثبات فقرات الاستبيان، اختبار معامل الارتباط بيرسون .

- **تبات وصدق الاستبانة (معامل ألفا كرونباخ) :** و هو أن يعطي الاستبيان نفس النتائج إذا أعيد تطبيقه عدة مرات متتالية.

### نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها :

- **إجابة السؤال الأول** " ما مستوى التفكير الابتكاري لدى طلاب المرحلة الثانوية لدي عينة البحث ؟

جدول رقم (1) : يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات التفكير الابتكاري والدرجة الكلية.

المجال	المتوسط	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوي
بعد الطلاقة	2.31	0.648	3	متوسط
بعد المرونة	2.77	0.669	1	مرتفع
بعد الأصالة	2.68	0.652	2	مرتفع
الدرجة الكلية لأداة الدراسة	2.53	0.662		مرتفع

تبيين من خلال الجدول رقم (1) الآتي :

أن المجال الأول : بعد الطلاقة قد حصل على أقل درجة بمتوسط حسابي قدره (2.31) وانحراف معياري وقدره (0.648) وهو متوسط يشير إلى درجة متوسطة في التفكير الابتكاري في حين حصل المجال الثاني : بعد المرونة حصل على أعلى درجة بمتوسط حسابي وقدره (2.77) وانحراف معياري وقدره (0.669) وهو متوسط يشير إلى درجة مرتفعة - أيضاً- في حين حصل المجال الثالث : بعد الأصالة على الدرجة الثانية بمتوسط حسابي وقدره (2.68) وانحراف معياري وقدره (0.652) وهو يشير أيضاً إلى درجة مرتفعة، وقد أشار المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية للمقياس إلى متوسط وقدره (2.53) وانحراف معياري وقدره (0.662) (وهو يشير إلى درجة مرتفعة

إجابة السؤال الثاني" : ما مستوى تقدير الذات لدى طلاب مرحلة الثانوية حسب عينة الدراسة؟

جدول : (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات أداة تقدير الذات والدرجة الكلية

المستوي	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط	المجال
1	متوسط	0.589	2.32	الذات المادية
3	مرتفع	0.660	2.56	الذات الروحية
2	مرتفع	0.706	2.53	الذات المثالية
	مرتفع	0.450	2.47	الدرجة الكلية لأداة الدراسة

يلاحظ من الجدول: رقم ( 2 )، أن المجال الأول : الذات المادية قد حصل على أقل درجة بمتوسط حسابي وقدره (2.32) وانحراف معياري وقدره (0.589) وهو متوسط يشير إلى درجة متوسطة في تقدير الذات، في حين حصل المجال الثاني الذات الروحية حصل على أعلى درجة بمتوسط حسابي وقدره (2.56) وانحراف معياري وقدره (0.660) وهو متوسط يشير إلى درجة مرتفعة - أيضاً- في حين حصل المجال الثالث : الذات المثالية على الدرجة الثانية بمتوسط حسابي وقدره (2.53) وانحراف معياري وقدره (0.706) وهو يشير أيضاً إلى درجة مرتفعة، وقد أشار المتوسط الحسابي

التفكير الابتكاري وعلاقته بمفهوم الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة القصيدة (ترهونة)

لاستجابات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية للمقياس إلى متوسط وقدره (2.47) وانحراف معياري وقدره (0.450) وهو يشير إلى درجة مرتفعة.

وتعزو الباحثة إلى التعزيز الإيجابي والذي ينعكس على ارتفاع ثقة الطلبة بأنفسهم والشعور بالرضا واستقرارهم النفسي مما يسهم في تكوين الفرد لتقدير ذات إيجابي.

**إجابة السؤال الثالث:** هل توجد علاقة بين التفكير الابتكاري ومفهوم الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة القصيدة؟

الجدول رقم (3): يبين العلاقة الارتباطية بين التفكير الابتكاري ومفهوم الذات لدى الطلاب:

مفهوم الذات	المجال	
- ** 0.260 -	معامل ارتباط بيرسون	التفكير الابتكاري
0.025	Sig. (2-tailed)	
74	N	

نلاحظ من الجدول (21) أن معامل الارتباط (-0.260 - \*\*) وهو ارتباط عكسية ضعيفة دال عند مستوى (0.05) وبالتالي توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفكير الابتكاري ومفهوم الذات لدى الطلاب عينة الدراسة عند مستوى (0.05) ، أي كلما زاد تفكير الابتكار أنخفض مفهوم الذات وبالعكس.

## نتائج البحث.

- 1- تبين أن مستوى لتفكير الابتكاري لدي طلاب مرحلة الثانوية عينة البحث مرتفع.
- 2- تبين أن مستوى مفهوم الذات لدي طلاب مرحلة الثانوية عينة البحث مرتفع.
- 3- من خلال نتائج الدراسة أتضح أنه هناك علاقة بين التفكير الابتكاري ومفهوم الذات لدى طلاب مرحلة الثانوية عينة البحث أي كلما زاد التفكير الابتكاري قل مفهوم الذات والعكس.

## توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث الحالي، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات:

- 1- إصدار مجلات علمية تتناول إبداعات واختراعات المبتكرين وتسجيلها بأسمائهم .
- 2- إقامة ندوات علمية تتناول موضوعات الابتكار والمبتكرين وطرق التعرف عليهما.
- 3- اهتمام الباحثين النفسيين بإعداد برامج متخصصة تطوّر مفهوم الذات، الذي يسهم في رفع مستوى دافعية طلاب الثانوية وتحسينه في مختلف المجالات.

## الهوامش :

- 1- قطعان الظاهر (2004) مفهوم التفكيرين تانظريات والتطبيق اعمان دار وتل للنشر.
- 2- خالد محمد امبارك، التفكير الابتكاري وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدى عينة من طلاب اتمام مرحلة التعليم الثانوي بمدينة زليتن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طرابلس، كلية الآداب، 2016.
- 3- محي الدين علي المبروك (2008) التفكير الابتكاري وعلاقته بالصحة النفسية لدي طلبة كلية الهندسية بجامعة الخمس رسالة ماجستير (غير منشورة) كلة الدراسات العليا، جنزور.
- 4- احمد ظافر (2006) التفكير الابتكاري وعلاقته ببعض التغيرات النفسية لتلاميذ لصف الخامس الابتدائي بليبيا رسالة دكتور غير منشورة جامعة قارونس.
- 5- خالد محمد امبارك، التفكير الابتكاري وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدى عينة من طلاب اتمام مرحلة التعليم الثانوي بمدينة زليتن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طرابلس، كلية الآداب، 2016.
- 6- أحمد عبدالخالق (2000) استخبارات الشخصية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.
- 7- عدنان العتوم (2004) سيكولوجية الفروق الفردية عمان دار وسائل النشر والطباعة والتوزيع
- 8- زينب شقير (2006) رعاية الموهبين والميدين القاهرة دار المصرية.
- 9- زكريا الشربيني (2002) أطفال عند القمة: القاهرة دار التفكير العربي.
- 10- رمضان القذافي (2000) رعاية الموهبين والمبدعين جامعة (سنا الحجازي) (2001) الابداع ماهنية اكتشافه تنمية الامارات العربية المتحدة دار الكتاب الجامعي.
- 11- خالد محمد امبارك، التفكير الابتكاري وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدى عينة من طلاب اتمام مرحلة التعليم الثانوي بمدينة زليتن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طرابلس، كلية الآداب، 2016 مرجع سابق.
- 12- صلاح الدين علام (2002) القياسي والتقويم التربوي والنفسى القاهرة دار الفكري العربي.
- 13- خالد محمد امبارك، التفكير الابتكاري وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدى عينة من طلاب اتمام مرحلة التعليم الثانوي بمدينة زليتن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طرابلس، كلية الآداب، 2016 مرجع سابق.
- 14- زينب شقير (2006) رعاية الموهبين والمبدعين القاهرة دار المصرية.

- 15- البحري (2007) التربية الابداعية, دار جهينة, عمان, الاردن, ط1.
- 16- خالد محمد امبارك، التفكير الابتكاري وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدى عينة من طلاب اتمام مرحلة التعليم الثانوي بمدينة زليتن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طرابلس، كلية الآداب،
- 17- محمد عماد الدين إسماعيل اخيار مفهوم الذات للكبار وكراسة تعليمات القاهرة دار النهضة العربية.
- 18- مفتاح الشكري (2003) مفهوم الذات وعلاقته بممارسة اليات الدفاع النفسي وبعض
- 19- محمد عماد الدين اسماعيل مفهوم الذات للكبار وكراسة تعليمات القاهرة
- 20- مفتاح الشكري (2003) مفهوم الذات وعلاقته بممارسة اليات الدفاع النفسي وبعض الأعضاء العاصبيه "ماجستير (غير منشورة) كلية الآداب والعلوم جامعة المرقب.
- 21- مفتاح الشكري (2003) مفهوم الذات وعلاقته بممارسة اليات الدفاع النفسي وبعض الأعضاء العاصبيه "ماجستير (غير منشورة) كلية الآداب والعلوم جامعة المرقب.
- 22- يوسف قطامي (2005) علم النفس العام. عمان دار الفكر.
- 23- الكلبي(2002) رؤية المعاق حركيا الاخرين وتكون مفهوم الذات لدية رسالة الجامعة الفاتح الكلية الآداب.
- 24- محمد عثمان نجاتي(2000) علم النفس الحياة مدخل في علم النفس وتطبيقات في الحياة، دار مصر.
- 25- محمد عماد الدين اسماعيل مفهوم الذات للكبار وكراسة تعليمات القاهرة
- 26- حامد زهران (2005) التوجيه والارشاد النفسي علم النفس النمو وطفولة الظاهرة. عالم الكتب.
- 27- نبيل سفيان (2004) المختصر في الشخصية والارشادي النفسي الظاهر ايتراك للنشر والتوزيع.
- 28- عارف بسيس (2004) التفكير الابتكاري وعلاقته ببعض سمات الشخصية عند طلبة جامعة عمر المختار رسالة ماجستير (غير منشورة)كلية الآداب جامعة الزاوية.
- 29- محي الدين علي المبروك (2008) التفكير الابتكاري وعلاقته بالصحة النفسية لدي طلبة كلية الهندسية بجامعة الخمس رسالة ماجستير (غير منشورة) كلة الدراسات العليا، جنزور.
- 30- أحمد عبد اللطيف عبادة، التفكير الابتكاري، مركز الكتاب للنشر القاهرة، 2001
- 31- علية زيدان الكراتي، التفكير الابتكاري وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي، رسالة ماجستير غير منشورة، أكاديمية الدراسات العليا طرابلس. 2008.